

تفسير ابن كثير

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

وقوله (الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) ينبه بذلك على أعمالهم بعد ما ذكر

اعتقادهم ، وهذه الأعمال تشمل أنواع الخير كلها ، وهو إقامة الصلاة ، وهو حق الله

تعالى . وقال قتادة : إقامة الصلاة : المحافظة على مواقيتها ووضوئها ، وركوعها ، وسجودها

. وقال مقاتل بن حيان : إقامتها : المحافظة على مواقيتها ، وإسباغ الطهور فيها ، وتمام

ركوعها وسجودها ، وتلاوة القرآن فيها ، والتشهد والصلاة على النبي - صلى الله عليه

وسلم - هذا إقامتها . والإنفاق مما رزقهم الله يشمل خراج الزكاة ، وسائر الحقوق للعباد

من واجب ومستحب ، والخلق كلهم عيال الله ، فأحبهم إلى الله أنفعهم لخلقه . قال

قتادة في قوله (ومما رزقناهم ينفقون) أنفقوا مما أعطاكم الله ، فإنما هذه الأموال

عواري وودائع عندك يا ابن آدم ، أوشكت أن تفارقها .